

## تقرير عن:

### مخيم الشباب القومي العربي (الدورة التاسعة عشرة)

دار الحنان، البقاع الغربي - لبنان، ٢٦ تموز/يوليو - ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٩

هزersh بن جلول(\*)

وصبرا الجموسي

عضوان في الهيئة الإدارية لمخيم الشباب القومي العربي.

#### أولاً: آلية العمل داخل المخيم

للمرة الأولى في تاريخ المخيم، الذي قاربت حياته العقدين من الزمان، لم تجر مراسيم الافتتاح كما درجت العادة. والسبب يعود إلى تأخر وصول بعض الوفود المشاركة. ولذلك اكتفى مدير مخيمات الشباب القومي العربي أ. عبد الله عبد الحميد بالإعلان عن بدء أعمال الدورة التاسعة عشرة، وكان قد عقد جلسة عامة مع المشاركين ركّز فيها على طبيعة المخيم، فكرته وأهدافه، وأبرز المحطات التي قطعها. وأعلن عن تقسيم المشاركين إلى إحدى عشرة مجموعة تحمل أسماء مدن عربية ذات صيت كبير وعمق تاريخي وحضاري، كما ارتبط اسمها بمحطات بارزة في تاريخ نضال العرب القومي، مثل: فاس، وهران، القيروان، القرطابية، بور سعيد، الكرامة، القدس، بيروت، صنعاء، بغداد، القنيطرة. وأتبع ذلك بانتخاب رؤساء المجموعات،

من المغرب المرابط تاريخياً في أقصى جغرافية الوطن العربي، من العراق بلد الرشيد وعاصمة العباسيين، من سورية بلد التاريخ والحضارة، من الجزائر بلد الثورة والشهداء، من تونس الخضراء، من ليبيا عمر المختار، من مصر هبة النيل وموطن الحضارات الإنسانية، من اليمن السعيد، من فلسطين أرض المقدسات، من الأردن المعطاء وبلد الكرم والضيافة، ومن الانتشار العربي في المهجر، جاؤوا إلى لبنان بلد التحرير والمقاومة ليمارسوا رسالة القومية، ويجددوا فعل الوحدة العربية.

في دار الحنان - البقاع الغربي انعقد مخيم الشباب القومي العربي في دورته التاسعة عشرة، وقد شارك في هذا المخيم مجموعة من الشباب والشابات بلغ عددهم ١٢٠ (مئة وعشرون)، قدموا من أحد عشر قطراً عربياً، إضافة إلى الجاليات العربية في المهجر وأعضاء الهيئتين الإدارية والتنظيمية.

وتعيين مسؤولي اللجان الثقافية، والفنية، والإعلامية، والرياضية.

وقد أشرف على إدارة فعاليات المخيم، بالإضافة إلى المدير العام للمخيمات عبد الله عبد الحميد، المديرية التنفيذية لهذه الدورة صبرا الجموسي (تونس)، وأعضاء الهيئة الإدارية: هزرتشي بن جلول (الجزائر)، خلدون أيوب (لبنان)، محمد إسماعيل (مصر)، خالد المسالمة (سورية)، ماجدة الأزرق (فلسطين)، وثلاثة منسقين: عزيزة زيوزيو (المغرب)، عبد الله عليان (فلسطين)، بسام حلاوة (سورية)، وتسعة منسطين: أحمد النجداوي (الأردن)، مهدي السفياني (المغرب)، نور التميمي (مصر)، حسين حلو (سورية)، مهند الجلامدة (الأردن)، أحمد سلهم (العراق)، أحمد إسماعيل (مصر)، هشام طعمة (لبنان)، إبراهيم شيخاوي (الجزائر).

هذا التسلسل الهرمي الذي انتهجه مدير المخيمات كان الهدف منه تكوين الأطر الشابة لإدارة المخيم مستقبلاً، وإكسابهم حس المسؤولية، والسماح لهم بالتدرج من منشط إلى منسق، إلى عضو هيئة إدارية، إلى مدير تنفيذي، بشرط توفر مقياس القدرة والكفاءة، والالتزام بقوانين المخيم وأهدافه. وهذا ما عكسته الاجتماعات الدورية التي كان يعقدها المدير مع طاقم الهيئة الإدارية، والمنشطين والمنسقين، ورؤساء المجموعات، بعد نهاية فعاليات كل يوم، وتمتد إلى ساعة متأخرة من الليل، وتتمحور أساساً حول نقطة رئيسية هي التقييم: تجاوز السلبيات وتكريس الإيجابيات، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، والمشاكل التي تعترض المشاركين. وفيها يتم أيضاً تحديد رئيس المجموعة الذي يأخذ على عاتقه، وبالتعاون

مع أفرادها، ورؤساء المجموعات الأخرى، قيادة المخيم وتسييره في اليوم التالي من الساعة السادسة والنصف صباحاً وحتى الحادية عشرة ليلاً (إيقاظ الشباب، ترديد نشيد المخيم، ممارسة الرياضة، الإشراف على قاعة الطعام، الرحلات، حلقات النقاش وجلسات الحوار... إلخ).

وقصد إنجاح أنشطة المخيم، وتحقيق الأهداف المتوخاة، تمّ تشكيل أربع لجان على النحو التالي:

- اللجنة الإعلامية: أشرف عليها عضو الهيئة الإدارية هزرتشي بن جلول.

- اللجنة الثقافية: أشرف عليها عضو الهيئة الإدارية خالد المسالمة.

- اللجنة الفنية: أشرفت عليها المديرية التنفيذية للمخيم صبرا الجموسي.

- اللجنة الرياضية: أشرف عليها عضو الهيئة الإدارية محمد إسماعيل.

## ثانياً: أنشطة المخيم

### ١ - النشاط الثقافي

تميّز هذا العام بالتنوع والثراء، واشتمل على محورين: حوارات مفتوحة مع نخبة من السياسيين والمفكرين والأساتذة وحلقات النقاش التي يُمنح الشباب فيها الحرية المطلقة في اختيار المواضيع التي يعتقدون أنها جديرة بالمناقشة، وبعيداً عن تدخل الإدارة، بشرط ألا تثير تلك الموضوعات حساسيات طائفية أو عرقية، وألا تؤزم الجو العام داخل المخيم، وألا تنكأ جراحات الماضي، وأن تكون متحررة من عقلية الاتهام والتخوين، ومستندة إلى الإقناع بالحجة والأدلة والبراهين.

## أ - المحاضرات والحوارات

تمحورت حول مجمل القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تميّز الوضع العربي الراهن، ومصادر التهديد الخارجي والآفاق المستقبلية، وكانت على النحو التالي:

(١) حوار مع مدير عام المخيمات أ. عبد الله عبد الحميد حول فكرة المخيم، نشأته وتطوره، أهدافه وآليات عمله.

(٢) حوار مفتوح مع نائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي أ. عبد القادر غوقة حول: المقاومة: الواقع والآفاق.

(٣) حوار مفتوح مع الوزير عبد الرحيم مراد حول الأوضاع العربية الراهنة.

(٤) حوار مفتوح مع د. ساسين عسّاف حول: العلم والنهضة، حسن كامل الصباح نموذجاً.

(٥) حوار مفتوح مع د. أسامة سعد حول القضايا العربية الراهنة.

(٦) حوار مفتوح مع د. عبد الحسين شعبان حول محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة.

(٧) حوار مفتوح مع د. عبد الملك المخلافي حول ظاهرة الاستبداد في الوطن العربي.

(٨) حوار مفتوح مع د. كمال الطويل حول المشهد الأمريكي من الداخل.

(٩) حوار مفتوح مع أ. غسان بن جدو حول الإعلام العربي: الواقع والتحديات.

(١٠) حوار مفتوح مع أ. معن بشّور

حول ركائز الوحدة والنهضة والمقاومة.

(١١) حوار مفتوح مع مسؤول العلاقات العربية في حزب الله الشيخ حسن عزّ الدين حول المقاومة وحرب تموز/ يوليو.

(١٢) حوار مفتوح مع د. عزمي بشارة حول الوضع العربي الراهن ورؤيته للمستقبل.

(١٣) حوار مع ناشر جريدة السفير أ. طلال سلمان حول الإعلام العربي.

(١٤) حوار مفتوح مع الأمين العام للمؤتمر القومي العربي د. خير الدين حسيب حول المشروع النهضوي العربي.

## ب - حلقات النقاش

تضمنت حلقات النقاش ما يلي:

- آليات تحقيق الوحدة العربية قدمها المشارك زين حمود (لبنان).

- العروبة والإسلام قدمها المشارك عباس شوتري (الجزائر).

- المشاريع والهويات البديلة في الوطن العربي قدمها المشارك حسين حلو (سورية).

- العلم والمال في المجتمع العربي قدمها المشارك أحمد شريف (لبنان).

- الموسيقى العربية قدمها المشارك ثابت عزاوي (سورية).

- اللغة العربية: الواقع والآفاق قدمها المشارك منذر العوادي (تونس).

- العمل التطوعي الشعبي في الوطن العربي قدمها المشارك إبراهيم النظاري (اليمن).

- المجتمع المدني في الوطن العربي

## ٢ - النشاط الإعلامي

تميز النشاط الإعلامي بالكثافة والاتساع، واشتمل على إصدار مجلة المخيم في شكل خارطة تمثل الوطن العربي، تهتم بكلّ المواضيع التي تمسّ اهتمامات الشباب العربي المشارك. وقد تمّ إصدار خمسة أعداد تضمنت تقارير عن النشاط الثقافي والسياحي والسياسي، الذي يتناول الأخبار العربية والدولية، بالإضافة إلى النثر والشعر، ولوحات، ورسوم كاريكاتورية. وقد حظيت فعاليات المخيم وأنشطته بتغطية كبيرة من قبل وسائل الإعلام اللبنانية: المرئية والمسموعة والمقروءة. وفي هذا الإطار، أنجزت قناة «المنار» الفضائية حلقتين مع الشباب المشارك، الأولى بعنوان: الشباب العربي وأمريكا، والثانية بعنوان: تهويد القدس. كما شارك الشباب في برنامج حوار مفتوح الذي يعلّمه الإعلامي غسان بن جدو، وتذيعه قناة «الجزيرة» مساء كلّ سبت. وكان عنوان الحلقة: الشباب والشعر وقضايا الأمة بمشاركة الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي. كما حضر الشباب في دار الندوة اجتماعاً بدعوة من لجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة، واستمعوا إلى المناضلة اللبنانية ناتالي أبو شقرا وتجربة صمودها في غزة، بالإضافة إلى ذلك حضر المشاركون عرض فيلم حول حصار كنيسة المهد في بيت لحم.

## ٣ - النشاط الرياضي

لم يحظ كالعادة بالاهتمام الكامل مقارنة بالأنشطة الأخرى التي يشتمل عليها البرنامج العام، حيث اقتصر على التمارين الرياضية الصباحية، وبعض المنافسات البسيطة التي لجأ إليها المشاركون أثناء

قدمها المشارك أحمد طلال (مصر).

- دور الدراما والسينما في التأثير في أفكار الشباب العربي قدمها المشارك محمد شادي بارا (سورية).

- تجديد الفكر القومي العربي قدمها المشارك عبد العزيز عبد الله (مصر).

- واقع الاقتصاد العربي قدمها المشارك علاء الدين خبابة (الجزائر).

- إشكالية المقاومة والإرهاب قدمها المشارك خالد الأحمد (سورية).

- المقاومة الشعبية المدنية في الوطن العربي قدمها المشارك محمد حيمور (لبنان).

- القيم الإنسانية: نماذج عربية قدمها المشارك أحمد طلال (مصر).

- سرقة الآثار العربية وتهريبها قدمتها المشاركة بشرى شوتري (الجزائر).

- التحديات التي تواجه الشباب العربي قدمها المشارك ثائر الشويطري (اليمن).

- مخيم الشباب القومي العربي. ماذا بعد؟ قدمها المشارك زين حمود (لبنان).

- الشباب العربي: الواقع والآفاق قدمها المشارك أيوب منير (الجزائر).

- تهويد القدس قدمها المشارك أحمد شريف (لبنان).

- الرجل والمرأة في المجتمع العربي قدمتها المشاركة لبنى عزاي (سورية).

- المقاطعة في المجتمع العربي قدمها المشارك فارس نجم (لبنان).

- الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي قدمتها المشاركة صفد الردايدة (فلسطين).

ورئيس البلدية بسام رعد، وعضو مجلس أمناء المنتدى القومي العربي د. حبيب زغيب. وخلال ذلك أعلن رئيس البلدية عن تقديم المجلس البلدي أرضاً في بعلبك لإقامة مدينة عربية على شكل خارطة الوطن العربي تستضيف مخيمات للشباب العربي على مدى العام. بعد ذلك لبّى المشاركون دعوة المجلس البلدي إلى غداء في مطعم لينوس - رأس العين، وقد زاروا القلعة، وتوجهوا بعد ذلك إلى زحلة حيث أمضوا ساعات في مقاهي البردوني.

- رحلة إلى صيدا، وزيارة القلعة، والتوجه إلى الجنوب: زيارة معتقل الخيام، وبوابة فاطمة.

- رحلة إلى بيروت، حيث زار المشاركون رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري، ثم لبّوا دعوة غداء من ياسر قشلق باسم حركة فلسطين حرة في مركز توفيق طيارة، وقاموا بزيارة حرة إلى العاصمة بيروت، وحضروا تجمّعاً في دار الندوة بدعوة من لجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة، حيث استمعوا إلى مداخلة المناضلة ناتالي أبو شقرا.

- رحلة إلى الأرز عن طريق البقاع، ثمّ التوجه إلى إهدن فطرابلس، حيث لبّى المشاركون دعوة رئيس بلديتها المهندس رشيد جمالي ومجلسها البلدي إلى غداء في مطعم النارة، بحضور رئيس المنتدى القومي العربي في الشمال الأمين العام السابق لمجلس أمناء ملتقى الشباب العربي فيصل درنيقة.

- زيارة الجامعة اللبنانية الدولية، حيث أتيح للمشاركين التعرف على أغلب أقسامها، وشروط الالتحاق بها، وانتقلوا مساءً إلى قلعة عنجر.

فترة عمل النوادي. والسبب الرئيسي يرتبط بكثافة البرنامج الثقافي ورغبة الشباب في استثمار كل الوقت للحوار والتعارف والتفاعل مع بعضهم البعض، مما سبب إرهاقاً كبيراً انعكس سلباً على عطاءاتهم ونشاطهم في بعض الأحيان.

#### ٤ - النشاط الفني

انتظم البرنامج الفني بدرجة أكبر بكثير مما كان عليه في الدورات السابقة. وقد أتيح للمشاركين تقديم فقرات فنية على شكل باقة من الأغاني الوطنية والقومية، والسهرات التراثية التي توزعت على الشكل التالي: سهرة وادي النيل، سهرة المغرب العربي، سهرة اليمن والعراق، سهرة بلاد الشام.

وعلى غير العادة، وربما هي المرة الأولى، وعلى امتداد استضافة لبنان لخمس مخيمات سابقة، لم تسنح الفرصة للمشاركين بحضور حفلات خارج المخيم، على رغم وجود كوكبة من الفنانين الملتزمين بالقضايا الوطنية والقومية.

#### ٥ - الرحلات

صغير بحجمه الجغرافي، كبير بمواقعه الأثرية والتاريخية، جميل وخالٍ بمناظره الطبيعية، هكذا هو لبنان البلد السياحي بامتياز. لذلك وفي كلّ مرة يستضيف فيها لبنان المخيم تتاح للشباب المشارك فرصة نادرة لزيارة هذا البلد من شماله إلى جنوبه. وقد تضمن برنامج الرحلات السياحية ما يلي:

- رحلة إلى قلعة راشيا الوادي، وبحيرة القرعون.

- رحلة إلى بعلبك، حيث استقبل المشاركون من قبل القائمقام عمر ياسين،

- رحلة إلى مغارة جعيتا، والقيام بجولة حرة في بيروت.

### ثالثاً: حفل الاختتام

على مدى أسبوعين، وفي حضان لبنان، وبعد برنامج حافل بالحوارات والنقاشات والزيارات التي حملتنا على امتداد جغرافية لبنان من شماله إلى جنوبه، اختتم مخيم الشباب القومي العربي التاسع عشر أعماله بحفل أقيم في قاعة أم كلثوم بمركز عمر المختار التربوي. تضمن الحفل كلمات وفعاليات فنية، وتوزيع شهادات وجوائز تقديرية.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني، فنشيد مخيم الشباب القومي العربي، فكلمة لعريفة الحفل صبرا الجموسي يساعدها خالد المسالة. ثم كلمة باسم المشاركين ألقتها المشاركة بشرى شوتري (الجزائر).

أما نائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي أ. عبد القادر غوقة، فقد خاطب الشباب المشارك قائلاً: «إنكم في أيام المخيم جسدتُم وحدة هذه الأمة، فاختلفت الأقطار، والمدن، والحدود، وخططتم بأيديكم وعقولكم للمستقبل الذي تنشُدونه، ومثلتم مقاومة هذه الأمة للتفتيت والتجزئة. فكنتم وأمثالكم جيل التحدي والمقاومة، وستكونون جيل النصر وجيل إزالة الحدود». وأضاف: «إن الشباب في هذه التجربة قد أكدوا أن ما يجمع الأمة هي العروبة، وأن طائفتها هي المقاومة في وجه الاحتلال وكل أنواع الظلم والطغيان، وأن ما لم تستطع الأنظمة العربية تحقيقه حققه الشباب الذي رفض الاستسلام والهزيمة وآمن بالوحدة كهدف وكغاية».

وضمن فعاليات الاختتام قام

أ. عبد القادر غوقة بتسليم الجوائز للفائزين في المسابقة الثقافية، فيما قام أ. عبد الله عبد الحميد بتسليم جوائز التميز والشهادات التي أعلنها عضو الهيئة الإدارية أ. هزري بن جلول على النحو التالي:

#### ١ - جائزة الأداء المتميز

- الجائزة الأولى منحت للمشاركة صفد الردايدة (فلسطين).

- الجائزة الثانية منحت للمشاركة فارس نجم (لبنان).

#### ٢ - جائزة الأداء الثقافي المتميز

- منحت للمشاركة عبد العزيز عبد الله (مصر).

#### ٣ - جائزة الأداء الإعلامي المتميز

- منحت للمشاركة أميرة عبد السلام (مصر).

#### ٤ - جائزة المسابقة الثقافية

- الجائزة الأولى منحت للمشاركة منذر العوادي (تونس) عن بحثه: «اللغة العربية: الواقع والتحديات».

- الجائزة الثانية منحت للمشاركة أيوب بوضياف (الجزائر) عن بحثه: «الوحدة العربية بين الفكر والممارسة».

- الجائزة الثالثة منحت للمشاركة إبراهيم النظاري (اليمن) عن بحثه: «دور الشباب في بناء مستقبل الأمة العربية».

#### ٥ - جائزة أفضل حلقة نقاش

- الجائزة الأولى منحت للمشاركة أحمد طلال (مصر).

- الجائزة الثانية منحت للمشاركة عباس شوتري (الجزائر).

الحقيقة المطلقة، وفقدوا بالتالي القدرة على الإبداع النظري والتلاقح الفكري.

٢ - اختيار الشبان والشابات للمشاركة في فعاليات المخيم الذي أصبح يفتقر إلى المقاييس الموضوعية، ويتكىء على مبدأ القرابة والمجاملة. فالمشاركة في المخيم، للأسف، ما زالت تخضع لأمزجة الهيئات والأحزاب والأشخاص الذين يرشحون الأسماء، الأمر الذي أوجد تفاوتاً ملحوظاً في المستويات، وأدى إلى تكتلات لا تلزم في المشاركة في فعاليات المخيم، ولا تلتزم بنظام المخيم.

٣ - عدم الالتزام بربع المشاركين من الدورات السابقة يصعب من مهمة الإدارة في تنفيذ البرنامج المسطر، وخاصة أن عدداً معتبراً من المشاركين يأتون إلى المخيم وهم يجهلون قوانين وقواعد المخيم.

٤ - عدم الالتزام بمبدأ المناصفة بين الذكور والإناث عند تحديد عدد المشاركين. فتدني عدد الإناث يكرّس ظاهرة خطيرة يعانيتها المجتمع العربي، وهي أن المرأة ما زالت تحتل في هرم العائلة العربية موقعاً دونياً أحالها إلى كائن مغرب، ولذلك حان الوقت لكي تعامل المرأة كإنسان له قيمته الذاتية ومكانته اللائقة، وأن تقبل كشريك متكافئ، وأن تمنح الفرصة نفسها التي تتاح للرجل.

٥ - طغيان اللون الحزبي والسياسي الواحد لوفدين، بما يضرب فكرة المخيم من حيث التنوع الفكري والثقافي والسياسي، ويؤدي إلى تكتلات حزبية تعيق عملية التفاعل بين الشباب المشارك، وبالتالي يقضي على إمكانية قيام كتلة تاريخية واحدة، تأخذ على عاتقها مهمة النضال الوحدوي العربي والمفهوم المتجدد للقومية العربية، بأنها

## ٦ - جائزة أفضل توثيق لحلقات النقاش

- منحت للمشاركة نهلة الحلو (سورية).

## ٧ - جائزة أفضل مشاركة فنية

- ديالا نجوم (فلسطين)

- ثابت عزاوي (سورية)

- سناء السبوعي (تونس)

- محمد لعمور (فلسطين)

- محمد حيمور (لبنان)

## ٨ - جائزة أفضل مجموعة خدمة

نالتها مجموعة بور سعيد. كما نوّه أ. عبد الله عبد الحميد بالأسماء التالية، واعتبر ذلك بمثابة دعوة حضور إلى المخيم القادم: بيروت العابدي، محمد خليل، عبد القادر غوقة، علي فوزي، رشيد التكريتي، هبة عادل معروف، علي بشّار، رولا عزّ الدين، يعرب المحاميد، أيمن مراد.

## رابعاً: تقييم عام

حرصاً على تطوير المخيم، وعدم تحويله إلى مجرد لقاء سنوي، ورغبة منا في فتح آفاق مستقبلية جديدة له نورد الملاحظات التالية:

١ - الضعف الكبير الذي ميّز هذه الدورة من حيث تكوين الشباب ثقافياً وفكرياً. والمسؤولية هنا يتحملها السياسيون وقادة الأحزاب الذين أهملوا التربية وركّزوا على السياسة، مما أنتج جيلاً من الشباب يعاني التحجر الفكري والتصحر المعرفي، وأصبح المنتسبون إلى هذا التيار أو ذاك يشعرون وكأنهم الوحيدون الذين يملكون

رابطة تضم تحت رايتها كلّ المؤمنين بعروبة هذه الأمة من إسلاميين، وقوميين، وماركسيين، وليبراليين، ومستقلين.

٦ - مغادرة بعض المشاركين المخيم قبل نهايته بطلب من الجهة التي أرسلتهم، على رغم عدم رضاهم، يعكس أن أغلبية الشباب داخل الأحزاب العربية بمختلف توجهاتها الأيديولوجية ومشاربها الثقافية، ومنطلقاتها الفكرية، ما زالت محرومة من حرية إبداء الرأي، والتعبير عن رؤاها الذاتية، وأنها تكابد غياب الحريات، واتساع دائرة القهر والتسلط، وضعف وتدني ثقافة الحوار والرأي الآخر، والنتيجة تربية أجيال من السلبيين والاتكاليين، العاجزين، المستسلمين. ولذلك، فمن غير المعقول أن تنتقد الأحزاب الاستبداد نظرياً وتجسده ممارسة. فالاستبداد في نهاية المطاف ليس نظاماً للحكم فحسب، بل هو نمط حياة، وأسلوب في التفكير.

٧ - يثير غياب مشاركين من بعض الأقطار العربية بشكل دائم ومتكرر إشكاليات، وي طرح عدة أسئلة لعل من أهمها: أين دور أعضاء المؤتمر القومي العربي كلّ في ساحته في تسمية مشاركين، وهل يتصلون بالأحزاب والهيئات الشبابية أو بشباب مستقلين وتعريفهم على فكرة وهدف مخيم الشباب القومي العربي، ودفعهم إلى المشاركة في فعالياته وأنشطته قصد تعميق حسهم القومي وتحريك شعورهم الوجداني؟

وإذا اعتبرنا أن ما سجل أعلاه سلبيات رافقت فعاليات دورة المخيم لهذا العام، فإنه يمكن بالمقابل الإشارة إلى مجموعة من الإيجابيات، نوردها على النحو التالي:

أ - يأتي استمرار انعقاد المخيم للدورة التاسعة عشرة استجابة لأمني وتطلعات قومية عربية طرحت في مؤتمرات وندوات، أو ظلت حلماً يداعب مخيلة كلّ المؤمنين بوحدة الأمة ورفقها الاقتصادي، وتطورها العلمي والتكنولوجي.

ب - أصبح مخيم الشباب القومي العربي بفضل خبرته وتجربته مدرسة لإنتاج وعي جمعي حقيقي لفكرة الإحساس بالقومية كفكرة، والوحدة كهدف وغاية، بعد أن استقالت بعض الأحزاب القومية من أداء رسالتها التاريخية التي وجدت لأجلها، ودخلت لعبة السياسة والبحث عن السلطة.

ج - لم يكن ممكناً لمخيم الشباب القومي العربي أن يستمرّ تسع عشرة سنة لولا إرادة الوحدة التي سكنت كيان الشباب، واستوطنت عقولهم، ودفعتهم إلى محاربة النزعات القطرية والمذهبية والطائفية. فإصرار الشباب على المشاركة سنوياً يعكس تجديد فعل الإيمان بوحدة الأمة، وبرسالة الحوار والنهضة على رغم ظروفهم المالية الصعبة، وإجراءات المطارات العربية المذلة، وصعوبات الحصول على التأشيرة.

د - شكّل المخيم حدثاً مهماً بكلّ المقاييس في حياة الشباب لجهة التفاعل الذي حققوه مع زملائهم من باقي الأقطار العربية، حيث تعرّفوا على الأوضاع الداخلية لكلّ قطر، وناقشوا مختلف الانشغالات والطموحات التي يتطلع إليها الشباب العربي.

هـ - استمرار المخيم في الحفاظ على استقلاليته، والبعد عن أي ارتهان أو تبعية لتيار سياسي معين ظاهرة إيجابية وصحية ينبغي التأسيس والبناء عليها.

و - قيمة المخيم وأهميته تكمنان في أنه



المخيم التاريخية في النهضة والوحدة إلا بالاستثمار في الشباب العربي المتفائل بمستقبله، المؤمن بقدرات أمته، المقاوم للإحباط واليأس، المسلح بالإرادة والعزيمة، الذي يولي مسألة العمق الروحي والتراثي ما تستحقه من اهتمام.

أخيراً، لا بُدَّ من تقديم كل آيات الشكر والتقدير والعرفان لمن أسهم في إطلاق الفكرة واحتضانها، ولمن يستمر في تمويلها ورعايتها، ولمن يواصل الإشراف عليها دون كلل أو ملل، ولكل الذين يقاومون بصمت، ويناضلون بصدق لنهضة الأمة ووحدتها □

ليس حزباً سياسياً يصدر البيانات، ولا مؤسسة ثقافية تغرق في التنظيرات، فهو مبادرة شعبية وتوجه أهلي عماده روح عربية أصيلة تستلهم قيم الحوار، والاعتزاز بالنضال من أجل وحدة الأمة وتطورها.

ز - جسّد المخيم مشهداً رائعاً من مشاهد اللقاء الوحدوي العربي عملياً. فخلال فترة أسبوعين تختفي الشعارات القطرية وتصبح لغة المشاركين واحدة موحدّة تصبّ في نطاق العمل على إعادة تأكيد رسالة العرب الحضارية.

عموماً، لا يمكن أن تستمر رسالة

### جدول تلخيصي لعدد المشاركين والأقطار المشاركة

القطر	العدد	عدد الإناث	عدد الذكور
المغرب	٢	١	١
الجزائر	١٠	٣	٧
تونس	١٠	٥	٥
ليبيا	٢	صفر	٢
مصر	٦	٣	٣
سورية	١٣	٦	٧
الأردن	٦	١	٥
فلسطين	١٢	٥	٧
العراق	١٢	٢	١٠
اليمن	٧	صفر	٧
لبنان	١٣	٣	١٠
المهجرون	١	١	صفر
المنشطون	٩	صفر	٩
المنسقون	٣	١	٢
الإدارة	٧	٢	٥
الضيوف	٧	١	٦
المجموع	١٢٠	٣٤	٨٦